Journal of Al-Farahidi's Arts, No: 65:p(I): 297-318
Doi: https://doi.org/10.25130/jfa.18.65.1.14

P-ISSN : 2074-9554 | E-ISSN: 2663-811
Journal of Al-Farahidi's Arts
available online at : fja.tu.edu.iq/index.php/fja

After the Fall of the Syrian Regime: A Media Review of the Collapse's Impact on Drug Control Efforts in Iraq

Mustafa Muhammad Suhail
E-Mail: : Mustafa.M.suhail@tu.edu.iq

Keywords:
The Fall of the Syrian Regime - Media Reading - The Collapse of the Regime - Drug Control

Article history:

Received	29/4/2025
Received in revised form	20/11/2025
Accepted	20/11/2025
Available online	9/6/2026

E-mail Jaa@ tu.edu.iq

©THIS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CCBY LICENSE
http:// creativecommons.org/licenses/by/4.0

A B S T R A C T

The aim of this research is to shed light on the potential repercussions of the collapse of the Syrian regime on anti-drug efforts in Iraq, focusing on the security and social dimensions of this issue. It also aims to identify the role of the media in addressing these repercussions by raising community awareness, supporting government policies, and enhancing regional cooperation. To achieve this goal, the descriptive analytical approach was used. Data were collected through a questionnaire as one of the scientific research tools. The questionnaire was distributed to a sample of the research community, which numbered 79 individuals, who answered the questions of the electronic questionnaire form. The study concluded that there is a strong, statistically significant, direct correlation between the collapse of the Syrian regime and anti-drug efforts in Iraq at a significance level of 0.05. It is evident that there is a statistically significant direct effect of the collapse of the Syrian regime on anti-drug efforts in Iraq. It was found that every time the level of collapse of the Syrian regime increases by 1%, the level of anti-drug efforts in Iraq increases by 0.636%. Therefore, the study recommends the need to consider concluding security agreements between Iraq and neighboring countries to enhance anti-drug efforts.

ما بعد سقوط النظام السوري: قراءة إعلامية في تأثيرات الانهيار على جهود مكافحة المخدرات في العراق

م. م مصطفى محمد سهيل/ جامعة تكريت /كلية الآداب/ قسم الاعلام

المستخلص:

هدف البحث لتسليط الضوء حول التداعيات المحتملة لانهيار النظام السوري على جهود مكافحة المخدرات في العراق، مع التركيز على الأبعاد الأمنية والاجتماعية لهذه القضية، بخلاف تحديد دور الإعلام في معالجة هذه التداعيات من خلال توعية المجتمع، ودعم السياسات الحكومية، وتعزيز التعاون الإقليمي، ومن أجل تحقيق ذلك الهدف تم الاعتماد على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، وتم جمع البيانات من خلال أداة الاستبيان كأحد أدوات البحث العلمي، وقد تم توزيع الاستبانة على عينة من مجتمع البحث والتي بلغ عدد أفراد عينة البحث 79 مفردة وهم الذين قاموا بالإجابة على اسئلة استمارة الاستبيان الالكتروني، وقد توصلت الدراسة إلى أن وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين انهيار النظام السوري وجهود مكافحة المخدرات في العراق عند مستوى معنوية 0.05 ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لانهيار النظام السوري على جهود مكافحة المخدرات في العراق وتبين أن كلما ازداد مستوى انهيار النظام السوري بمقدار 1 % ازداد مستوى جهود مكافحة المخدرات في العراق بمقدار 0.636%، ولذلك توصى الدراسة على ضرورة اهتمام بعقد اتفاقيات امنية بين العراق والدول المجاورة لتعزيز جهود مكافحة المخدرات

الكلمات المفتاحية : سقوط النظام السوري – قراءة إعلامية – انهيار النظام– مكافحة المخدرات.

المقدمة

لا يقتصر الترابط بين سوريا والعراق على الجغرافيا المشتركة، بل يمتد إلى عمق حضاري وتاريخي يضرب جذوره في آلاف السنين. فقد كانت سوريا، عبر العصور، جزءًا من الامتداد الطبيعي لحضارة وادي الرافدين، وهو ما تؤكده الآثار المتناثرة على ضفاف الفرات، والتداخلات الثقافية التي عكست عمق العلاقة بين الشعبين. هذه العلاقة لم تنقطع، بل ظلت مستمرة عبر مراحل تاريخية وسياسية متعددة، وصولًا إلى العصر الحديث الذي يشهد اصطفافات ومشاريع إقليمية ودولية تتنافس على النفوذ في المنطقة.

في هذا السياق، يُعد انهيار النظام السوري نقطة تحول محورية تتجاوز حدود سوريا لتؤثر على جوارها المباشر، حيث تشهد المنطقة انعكاسات عميقة نتيجة التطورات الجارية في سوريا، لا سيما على العراق والأردن ولبنان، إلى جانب تأثيرها المباشر في إعادة تشكيل موازين القوى الجيوسياسية. وفي هذا السياق، أشار أحد صانعي السياسات الإقليميين إلى أن "المرحلة الانتقالية التي تمر بها سوريا ستترك بصمة واضحة على مجمل المشهد الإقليمي، سواء عبر تكرار نمط التأثير الذي مارسه نظام الأسد على دول الجوار، أو من خلال مسار مغاير كليًا يعيد رسم العلاقات والتوازنات في المنطقة." (معهد السياسة والمجتمع، 2025، ص 9)،وعلى رأسه العراق. إذ أن هذا الحدث يحمل معه تداعيات أمنية واقتصادية واجتماعية متشابكة، من بينها ملف تهريب المخدرات الذي أصبح تحديًا إقليميًا متصاعدًا. فمع ضعف الرقابة الحدودية المحتمل، والفراغ الأمني، تتزايد المخاوف العراقية من تحول سوريا إلى ممر أكثر نشاطًا لعبور المواد المخدرة، مما يستدعي قراءة إعلامية معمّقة لهذه التطورات، وتسليط الضوء على السيناريوهات المحتملة، في محاولة لفهم طبيعة التهديد وصياغة استراتيجيات إعلامية تعزز الوعي وتدعم جهود المكافحة.

المبحث الأول: الإطار المنهجي للبحث

أولاً: مشكلة البحث.

شكّل سقوط نظام الرئيس السوري السابق لحظة فارقة في تاريخ الشرق الأوسط، وفتح الباب أمام سلسلة من التغيرات السياسية والاجتماعية التي تجاوزت حدود سوريا لتطال دول الجوار. لم يكن هذا الحدث مجرد تحول داخلي بل نقطة انطلاق لمرحلة جديدة من التحديات والفرص على مستوى الإقليم. إذ وجد الشعب السوري نفسه أمام واقع مليء بالمعاناة والاضطراب، ما استدعى تضافر جهود الحكومة السورية والمجتمع المدني والدولي لمواجهة تداعيات هذا التحول التاريخي (معهد السياسة والمجتمع، 2025). ومن بين التحديات التي باتت تؤرق المعنيين في الشأن العراقي، يبرز ملف مكافحة المخدرات، الذي تأثر بشكل مباشر

بحالة عدم الاستقرار في سوريا، فمنذ عام 2011 عرفت سوريا بكونها معبراً لتجارة المخدرات في افغانستان وإيران، فقد نشطت شبكات التهريب التي تشرف عليها شخصيات مقربة من نظام الأسد تحت غطاء من بعض الفروع الأمنية، فقد ساعد ذلك الأمر في تنشيط شبكات التهريب على طول الحدود المشتركة، مما أضعف الرقابة الأمنية وأتاح مسارات جديدة للمواد المخدرة العابرة للحدود.(مركز الحوار السوري،2022، ص 1) فمع اندلاع الأزمة السورية، تصاعد دور هذه الشبكات وتحوّل بعضها إلى أطراف فاعلة في النزاع، حيث انخرط عدد من تجار ومهربي المخدرات في قمع الحراك الشعبي، قبل أن يؤسسوا مجموعات مسلحة لعبت دورًا في دعم العمليات العسكرية. وبحلول عام 2013، بدأ تداول تقارير تشير إلى ازدياد نشاط تجارة المخدرات بشكل غير مسبوق، مع تحولها إلى مصدر تمويلي رئيسي للعديد من الفصائل والمجموعات المسلحة، فمن منطلق أن ظاهرة تناول وتجارة المخدرات من أكثر المشكلات التي تشكل تهديداً خطيراً على تحقيق التنمية في دول العالم، فلذلك نجد كافة المجتمعات دائماً ما تسعى لمكافحة هذه الظاهرة، والعمل للقضاء عليها، نتيجة لخطورتها على الفرد والمجتمع، فلذلك تتمثل مشكلة البحث في دراسة التداعيات المحتملة لانهيار النظام السوري على جهود مكافحة المخدرات في العراق، حيث تعد سوريا معبرًا رئيسيًا لشبكات التهريب التي تستهدف دول الجوار.

ثانياً: أسئلة البحث.

1- ما أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق؟

2- ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق؟

3- ما هو تأثير انهيار النظام السوري على جهود مكافحة المخدرات في العراق؟

4- ما هي السيناريوهات الإعلامية المحتملة لتناول هذه القضية في مرحلة ما بعد النظام السوري؟

ثالثاً: أهمية البحث.

يُعد إنتاج المخدرات والاتجار بها من الجوانب المعقدة والغامضة في النزاع السوري، إذ تمتلك البلاد تاريخًا طويلًا في زراعة الحشيش وتداوله. ومنذ عام 2011، تحوّل تصنيع المواد المخدرة إلى ظاهرة أكثر انتشارًا، مدفوعةً بتراجع الرقابة وانهيار المؤسسات الاقتصادية التقليدية. كما بقيت هيكلية الاتجار بالمخدرات وديناميكيتها داخل سوريا من المجالات غير المستكشفة بشكل عميق، رغم ارتباطها الوثيق بمسارات النزاع وتحوّلاته. ومع استعادة الدولة السورية سيطرتها على معظم المناطق منذ عام 2018، شهد هذا النشاط تصاعدًا ملحوظًا، حيث أدّى تراجع الأنشطة الاقتصادية الرسمية إلى توسّع قطاع تصنيع المخدرات، الذي بات يُنظر إليه كمصدر دخل بديل. وتُظهر التقارير أن هذا القطاع تحوّل إلى نشاط منظم تتولّاه

شبكات وأفراد متنفذون ضمن السياق المحلي، مدعومًا بحالة الانكماش الاقتصادي العام وغياب آليات الرقابة الفعّالة.

فلذلك تكمن أهمية البحث من أهمية الموضوع التي تتناوله التعرف على سيناريوهات إعلامية لتداعيات انهيار النظام السوري على مكافحة المخدرات في العراق يبرز دور الإعلام كأداة فعّالة لتوعية المجتمع وتسليط الضوء على القضية، بالإضافة إلى أن البحث يسعي إلى توفير سيناريوهات إعلامية لتعزيز التعاون والتفاهم بين مختلف الجهات المعنية بمكافحة المخدرات.

رابعاً: أهداف البحث.

يهدف البحث لتسليط الضوء حول التداعيات المحتملة لانهيار النظام السوري على جهود مكافحة المخدرات في العراق، كما يسعى إلى تسليط الضوء على الدور الذي يمكن أن يلعبه الإعلام في معالجة هذه التداعيات ، ولذلك يهدف البحث للتعرف على:

1- بيان أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق.

2- الكشف عن الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق.

3- توضيح مدى تأثير انهيار النظام السوري على جهود مكافحة المخدرات في العراق.

4- معرفة السيناريوهات الإعلامية المحتملة لتناول هذه القضية في مرحلة ما بعد النظام السوري.

خامساً: منهج البحث.

يعتمد البحث على استخدام المنهج الوصفي التحليلي، لتحليل واقع العلاقات ما بعد سوريا الأسد : سيناريوهات إعلامية لتداعيات انهيار النظام السوري على مكافحة المخدرات في العراق. حيث تتضمن العينةآراء خبراء في مجال مكافحة المخدرات، علماء الاجتماع، والصحفيين المتخصصين في تغطية الشؤون الأمنية والإقليمية. حيث يتم أداة الإستبيان كأحد أدوات البحث العلمي من أجل جمع البيانات المتعلقة بموضوع البحث، ويتم تفريغ وتحليل البيانات ببرنامج الحزم الإحصائية (SPSS) للمساعدة في التحقق من صحة فرضيات البحث، والوصول إلى النتائج المتعلقة بموضوع الدراسة.

سادساً: مجالات البحث:

1- **المجال الموضوعي:** يقتصر البحث على موضوع ما بعد سقوط النظام السوري: قراءة إعلامية في تأثيرات الانهيار على جهود مكافحة المخدرات في العراق.

2- **المجال المكاني:** يقتصر البحث بالتطبيق على دولة العراق.

3- **المجال الزماني:** تطبق خلال الفترة ما بعد سقوط نظام الأسد في سوريا2024-2025.

سابعاً: الدراسات السابقة.

1. دراسة (فراس فحام، 2022) بعنوان المخدرات في سوريا " الإنتاج والتهريب والأهداف" كدراسة تحليلية، هدفت الدراسة إلى التعرف على طبيعة إنتاج وتهريب المخدرات في سوريا ، حيث توصلت الدراسة إلى أن النظام السوري بين الحين والأخر يعلن عن ضبط شحنات مخدرات متجهة للأردن أو الخليج أو دول أوربا، مما يشير ذلك إلى أن الأجهزة الأمنية تبذل جهود فعالة من أجل مكافحة تهريب المخدرات للبلدان الأخرى، كما ترى الدراسة بأن النظام السوري وإيران يقصدن إظهار سورية كدولة مارقة على المجتمع الدولي، بهدف قيام المجتمع السوري بتقديم تنازلات أو حتي النزول عن شروطها، والوصول لقناعة بضرورة لتفاوض، وإيقاف العقوبات الاقتصادية وتسهيل إدماج النظام مجدداً مع المؤسسات الدولية.
2. دراسة (مني سعيد، 2023)استراتيجية مكافحة الكبتاغون في ظل التقارب السوري العربي، هدفت هذه الدراسة على تحديد الاستراتيجيات التي يمكن من خلالها المساعدة في مكافحة الكبتاغون في ظل التقارب السوري العربي، كما تم استخدام المنهج الوصفي بالاعتماد على أداتي " الملاحظة والمقابلة"، وقد تم اختيار عيّنة غير عشوائية خلال إجراء المقابلات، التي تقصّدت أشخاصاً ينشطون في مكافحة المخدرات أو لديهم اطلاع جيّد في سُبل صناعة وتوزيع المخدرات في سورية، وتوصلت الدراسة أن سوريا تعد مركزاً عالمياً لصناعة وتهريب الكبتاغون منها إلى العالم جراء اقتصاد الحرب وسلسلة العقوبات السياسية والاقتصادية والضغوطات المفروضة عليها من قبل المجتمع الدولي، حيث انخرطت سوريا بمختلف فضائلها في تجارة الكبتاغون حتي تورط فيها كبار المسئولون والتجار وحتي فئة الشباب، فالكبتاغون هو القاسم المشترك بين أطراف النزاع السوري، كما أن تجارته تجارة أجيال في ظل اشتداد الحصار على سوريا وفرض حزمة جديدة من العقوبات على دمشق.
3. دراسة (أسعد عبد الجليل البطوش وعدنان ميخائيل عبد الله مقطش، 2019)، بعنوان تجارة المخدرات العابرة للحدود كتهديد للأمن الوطني الأردني، هدفت الدراسة إلى التعرف على تجارة المخدرات العابرة للحدود كتهديد للأمن الوطني الأردني، حيث تبين أن تجارة المخدرات لها تداعيات خطيرة على المجتمع وعلى الأمن الوطني، فالشرق الأوسط من المناطق الملتهبة والتي تعاني من الفوضى، حيث يقوم تجار المخدرات على تجارة وتهريب المخدرات بدون خوف معتقدين بأنه لا أحد يراقب تطبيق القانون، حيث تشير هذه الدراسة إلى أن جماعات تهريب المخدرات تشكل خطراً للمجتمع الأردني، وتؤدي إلى ضعف تماسك قوة الدولة الأردنية، كما تشير الدراسة إلى أن الحدود

الأردنية الشمالية مع سوريا محط اهتمام تحديداً بهذا الخصوص، حيث يقوم حرس الحدود بتطبيق قواعد الاشتباك القصوى لمنع تريب المخدرات والأسلحة وعمليات التسلل.

من خلال التعرض للأدبيات والدراسات السابقة التي تتعلق بمتغيرات موضوع الدراسة تبين بأن الدراسات السابقة تعكس الجهود البحثية الفاعلة في تناول ظاهرة الاتجار بالمخدرات ضمن السياق السوري والإقليمي: حيث ركزت دراسة فراس فحّام (2022) على البنية الداخلية لعمليات تهريب المخدرات في سوريا، وسلطت الضوء على البُعد السياسي المرتبط بعلاقة النظام السوري مع الأطراف الإقليمية والدولية، وبيّنت كيف أن بعض هذه الأنشطة تُوظّف لإعادة تشكيل صورة سوريا أمام المجتمع الدولي. أما دراسة منى سعيد (2023) فقد قادت مقاربة ميدانية وصفية استكشفت واقع تصنيع وتجارة الكبتاغون، مستندةً إلى آراء فاعلين مطّلعين على الواقع الأمني والاجتماعي. وبيّنت الدراسة كيف أن الكبتاغون تحوّل إلى نقطة تقاطع بين أطراف النزاع السوري بفعل الضغوط الاقتصادية والسياسية. وعلى الجانب الأردني، جاءت دراسة البطوش ومقطش (2019) لتبيّن حجم التهديد الأمني الناجم عن تجارة المخدرات العابرة للحدود، لا سيّما من الجانب السوري، مع التركيز على آثار هذه التجارة على الأمن الوطني الأردني وتماسك المجتمع.

ورغم أهمية هذه الدراسات في فهم سياقات متعددة، إلا أن هناك جوانب لم تحظَ بالتحليل الكافي، وهي ما يسعى البحث الحالي إلى معالجتها:

1-التركيز الإعلامي: يختلف البحث الحالي في كونه يعتمد قراءة إعلامية تحليلية لتداعيات انهيار النظام السوري، ويسعى لفهم كيف يتناول الإعلام هذه القضية، ويُسهم في تشكيل الرأي العام والسياسات المستقبلية تجاه الملف.

2- الامتداد العراقي: لا يقتصر التحليل على سوريا أو الأردن، بل ينصبّ الاهتمام على العراق بوصفه متأثرًا مباشرًا من النشاطات التهريبية القادمة من سوريا، خصوصًا في ظل الفراغ الأمني بعد 2011.

4- يتبنى البحث مقاربة استشرافية تسعى إلى تقديم سيناريوهات مستقبلية تساعد في تحسين جهود مكافحة المخدرات وتعزيز التنسيق الإعلامي الإقليمي.

المبحث الثاني

دول الجوار وتأثيرها على العراق

شهدت سوريا خلال العقد الماضي تحوّلات عميقة، كان من بينها تصاعد نشاط تصنيع المخدرات وتهريبها، بوصفه أحد المظاهر المعقّدة المرتبطة بالأزمة الممتدة. تشير التحليلات إلى أن هذا النشاط اتخذ طابعًا منظمًا، مدفوعًا بالضغوط الاقتصادية الناتجة عن الحرب، وبتداعيات العقوبات الدولية، خاصة تلك المرتبطة بقانون "قيصر"، ما دفع بعض الجهات الفاعلة إلى البحث عن مصادر مالية بديلة خارج إطار الاقتصاد الرسمي. ويُلاحظ أن سوريا تحوّلت منذ عام 2011 إلى سوق رئيسي وبلد عبور محتمل لتجارة المخدرات الدولية، سواء عبر الطرق البرية أو البحرية أو الجوية، الأمر الذي أثار قلقًا واسعًا لدى الأطراف الإقليمية والدولية. إذ ارتبط تصاعد هذا النشاط في بعض التحليلات بمحاولات التأثير على المسارات السياسية والإقليمية، في إطار الضغوط المتبادلة بين الأطراف الفاعلة. ضمن هذا السياق، يصبح من الضروري تناول هذه الظاهرة بعيدًا عن التوصيفات الهوياتية أو السياسية الضيقة، والتركيز على المقاربة الأمنية والاقتصادية التي تُسهم في فهم أعمق للمشهد السوري وتداعياته على المحيط الإقليمي، ولا سيّما في ملفات مكافحة المخدرات، التي باتت تشكّل تحديًا عابرًا للحدود.(فحام، 2022، ص 4).

دور سوريا كممر لتجارة المخدرات وتأثير ذلك على العراق.

لعبت سوريا دورًا محوريًا كممر رئيسي لتجارة المخدرات، مستفيدة من موقعها الجغرافي الذي يربط بين مناطق الإنتاج في أفغانستان وإيران ودول الجوار. قبل عام 2011، فقد حوّل نظام بشار الأسد صناعة «الكبتاغون» إلى مورد الدخل الوحيد بعد العقوبات الدولية التي فرضت عليه إثر قمع الثورة الشعبية عام 2011، كانت شبكات التهريب تعمل تحت غطاء بعض الفروع الأمنية، مما ساهم في تعزيز هذه التجارة، فلذلك قد أشار للنظام السوري بأنه الجهة الأكثر تورطاً في عمليات تصدير الكبتاغون كأحد المواد المخدرة، كما أن معظم المصادرات تتم عبر المنافذ البحرية والبرية من لبنان وجنوب سورية. (مركز الحوار السورين 2022، ص1).

ومع اندلاع الثورة السورية، تصاعد نشاط هذه الشبكات، حيث أصبحت المخدرات مصدرًا رئيسيًا لتمويل العمليات العسكرية والميليشيات المرتبطة بالنظام، أما بالنسبة للعراق، فقد تأثر بشكل مباشر بهذا النشاط، حيث أصبحت حدوده مع سوريا ممرًا رئيسيًا لتهريب المخدرات، مما أدى إلى تفاقم التحديات الأمنية والاجتماعية. يشكل هذا الوضع تهديدًا للأمن القومي العراقي، ويزيد من انتشار الإدمان والجرائم المرتبطة بالمخدرات داخل المجتمع، ومع انهيار نظام الأسد، برزت ملامح هذه الشبكة العالمية لإنتاج وتهريب المخدرات التي لم تقتصر

آثارها على الداخل السوري؛ بل امتدت إلى دول عربية وأوروبية، ولذلك فقد اعلنت وزارة الداخلية العراقية توقيع مذكرة تعاون بين العراق وسوريا لأمن الحدود ومكافحة المخدرات، وتحدث وزير الداخلية عبد الأمير الشمري خلال مؤتمر صحافي مشترك مع نظيره السوري محمد خالد الرحمون، عن تفاصيل مذكرة التفاهم مع الجانب السوري، وذكر أن «الاتفاقية تضمنت عدداً من المحاور الخاصة بالتعاون في مكافحة المخدرات وضبط الحدود الدولية وتسليم المطلوبين ومكافحة الجريمة المنظمة وغسل الأموال، وجميع هذه القضايا ستدخل حيز التنفيذ (صحيفة الشرق الأوسط، 12 مايو 2024). مما يعكس التأثير الواسع لتجارة المخدرات، وسوف نوضح ذلك الدور من خلال التالي:

أولاً: واقع إنتاج وتهريب المخدرات في سوريا بعد سقوط الأسد.

كان إنتاج وتهريب المخدرات في سوريا أحد الموارد الهامة والفعالة التي يعتمد عليها في تغطية نفقات المجموعات المسلحة، لا سيما التابعة للنظام، فنشاط تهريب المخدرات في سوريا كان نشاطاً مربحاً منذ إنشاء الدولة، إلى أن جاء الصراع السوري في 2011 الذي حدد إنماطاً جديدة في نشاط التهريب في أرجاء البلاد كافة. (جوزيف طاهر ونزار أحمد، 2022، ص 2). حيث أن النظام السوري (نظام الأسد)كان يستخدم المواد المخدرة من أجل تعزيز سيطرته على عناصر قواته، فمثلاً تم توزيع الكبتاغون على بعض لوحدات المشاركة في العمليات القتالية، بما يضمن ذلك مشاركة العناصر في المواجهات حتي يصبح المتعاطي أكبر قدرة على التركيز والتحمل دون الشعور بالخوف. (فحام، 2022، ص5) وفي هذا الصدد اعتبرت سوريا دولة مخدرات، لتضمُّنها نوعين أساسيّين من المخدرات المثيرة للقلق: الحشيش والكبتاجون (المنشط الأمتيفيتاميني). وهي البؤرة العالمية لإنتاج الكبتاجون، الذي شهد تطوراً صناعياً وتكيفاً وتعقيداً تقنياً أكثر من أي وقت مضى، فقد قام نظام الأسد بعد فرض سيطرته على العديد من المناطق السورية أن قام باستغلال أرضها الخصبة بزراعة الحشيش بدلاً من السماح لأصحابها باستثمارها في مشاريع زراعية تؤمن المواد الغذائية اللازمة. (مركز الحوار السوري،2022). ولذلك اتُهم نظام الأسد أنه على نطاق واسع بإنتاج الكبتاغون والإتجار به بهدف تحقيق الأرباح المادية في ظل تعرضه لحصار خانق وعقوبات اقتصادية وعزلة دبلوماسية، الأمر الذي وفّر له مليارات الدولارات. اليوم، بسقوط نظام الأسد تنتهي حقبة سوداء انتكست فيها الدولة وتفتت الجغرافيا وضُرب التماسك المجتمعي، حقبة عظّمت من فكر نظام العصابة وتجيير القانون والدستور والمؤسسات لخدمته، أدى سقوط نظام

بشار الأسد في سوريا إلى انهيار شبكة تهريب المخدرات الأكبر في الشرق الأوسط، كما كشف دور النظام السابق في تصنيع وتهريب الحبوب التي غذت الحروب والأزمات الاجتماعية في جميع أنحاء المنطقة بعد أيام من الإطاحة بالأسد في هجوم خاطف الأسبوع الماضي، نشرت المعارضة السورية مقاطع فيديو من مرافق تصنيع المخدرات وتهريبها، والتي استخدمت فيها القواعد الجوية الحكومية وغيرها من المواقع التابعة لكبار مسؤولي النظام السابقين.، ومن بين المواقع التي اكتشف فيها المعارضون مصانع الكبتاغون ومرافق التخزين، قاعدة المزة الجوية في دمشق، وشركة لتجارة السيارات في اللاذقية، مسقط رأس عائلة الأسد، ومصنع سابق لرقائق البطاطس في دوما بالقرب من العاصمة يعتقد أنه تابع لحزب الله وشقيق بشار الأسد، ماهر.، وأظهرت لقطات التقطها المتمردون والصحفيون الذين صوروا المواقع بناء على دعوتهم، بما في ذلك رويترز والقناة الرابعة الإخبارية البريطانية، آلاف حبوب الكبتاجون مخبأة في الفاكهة المزيفة والفسيفساء الخزفية والمعدات الكهربائية. قالوا إنهم دمروا على الأقل بعضًا من الكبتاجون المخزن. فبسقوط نظام الأسد تنتهي حقبة سوداء انتكست فيها الدولة وتفتت الجغرافيا وضُرب التماسك المجتمعي، حقبة عظّمت من فكر نظام العصابة وتجيير القانون والدستور والمؤسسات لخدمته،

ثانياً: تأثير سوريا ما بعد الأسد على العراق.

تُعد الأزمة السورية من أكثر الأزمات تعقيدًا وتشابكًا في العالم المعاصر، وذلك نظرًا لتعدد الجهات المنخرطة فيها على المستويات المحلي والإقليمي والدولي، وتباين مصالحها التي غالبًا ما تتداخل أو تتعارض بشكل يجعل إدارة هذه الأزمة أكثر تعقيدًا (البنا، 2023). فبعد أن كانت سوريا تُصنّف ضمن أكثر دول المنطقة استقرارًا وتأثيرًا حتى نهاية عام 2010، تحوّلت إلى ساحة صراع مضطرب، أضعفت فيها مؤسسات الدولة وانهارت البنية الأمنية والاجتماعية، مما أثر بصورة مباشرة على المعادلة الإقليمية للشرق الأوسط. وعلى مدار أكثر من عقد، ساهمت الأزمة في تصعيد التوترات السياسية، وتنامي الأزمات الإنسانية، بالإضافة إلى فتح المجال لتدخل فاعلين متعددين ذوي مصالح مختلفة، مما ساهم في تفاقم الأزمة وتعقيد سبل حلها. كما رافق هذه التحولات ظهور أنماط من الانقسام المجتمعي، وانتشار أنشطة غير مشروعة مثل الإرهاب والتهريب عبر الحدود، ما أضاف أبعادًا أمنية جديدة للمشهد الإقليمي برمّته (نجات، 2023، ص 3-4). فلذلك فالأزمة السورية مثلت موجه من التعقيدات المتعددة المستويات وتأثيرات (محلية، وإقليمية، ودولية) عميقة. وفي هذا الصدد

يتبين بأن تلك الأزمة كانت له تأثير واضح على المشهد العراقي بكل تفاصيله. (مهنا وحسناوي، 2023، ص 135)، من جراء الثقل السياسي والاقتصادي لكل من " سوريا والعراق" نجد بأن العلاقات بين البلدين أكتسبت أهمية خاصة في منطقة الشرق الأوسط، ويرجع ذلك للتأثير المتبادل لكل منهما في الواقع السياسي للأخرى، فأن أي تطور في سياسة أحدهما تؤثر في الأخرى.

شهدت سوريا منذ كانون الأول/ديسمبر الماضي تحولًا في مكافحة تجارة الكبتاغون العابرة للقارات، عقب فرار الرئيس المخلوع بشار الأسد من سوريا، حيثُ بدأت السلطات الجديدة بشن حرب واسعة على هذه التجارة، وسط مقاومة شديدة من شبكات التجارة المتجذّرة في البلاد منذ سنوات، بحسب تقرير موسّع من إعداد "صحيفة" فايننشال تايمز "البريطانية . (تقرير فاينشال تايمز، 2025). مع دخول سوريا مرحلة انتقالية بعد سقوط النظام السياسي السابق، يواجه الإقليم جملة من التحولات السياسية والأمنية التي قد تُعيد رسم موازين القوى في المنطقة، خاصة بين دمشق وبغداد. ويُتوقع أن تسهم المصالح الدولية، لا سيما الأميركية منها، في التأثير على صياغة العلاقات الثنائية في المرحلة القادمة. ورغم وجود فرصة لتعزيز التعاون البنّاء بين الحكومة العراقية والقيادة السورية الجديدة، فإن العراق قد يجد نفسه أمام تحديات في الحفاظ على حياديته السياسية، نتيجة ضغوط محتملة لتبني مواقف تتماشى مع اتجاهات إقليمية ودولية مختلفة. ومن هنا تبرز أهمية قدرة العراق على تبني سياسة خارجية متوازنة، تضمن حماية مصالحه الوطنية والاستراتيجية، دون الانخراط في النزاعات الإقليمية الكبرى التي تشهد تصاعدًا مستمرًا.

هذا المشهد يتطلب قراءة دقيقة للواقع وتحركًا مدروسًا يُراعي الاعتبارات الجيوسياسية، ويعزز الاستقرار الداخلي في العراق من خلال توطيد العلاقات الإقليمية على أساس المصالح المشتركة واحترام السيادة الوطنية.

وفي هذا الصدد يمكننا القول بأن دخول سوريا مرحلة جديدة (سقوط الأسد)، جعل العراق يقف أمام تحديات كبيرة، مع ضرورة تعزيز قدراته الأمنية، (الحسناوي، 2025، ص 4)

ثالثاً: أهمية مكافحة المخدرات في العراق.

أصبحت هذه الظاهرة تتفشى في أوساط المجتمعات كالنار في الهشيم لتعيق مسار التقدم واستقرار المجتمعات، حيث أن استعمال العقاقير المخدرة تسبب الادمان، مما يقوده ذلك إلى التصرف بأي فعل من أجل الحصول عليها حتي وان كانت هذه التصرفات انتهاك للقانون " كالسرقة أو القتل". (عجيلات، 2018، ص7) وقال مكتب الأمم المتحدة المعني بالمخدرات والجريمة في تقرير في وقت سابق من هذا العام، إنه بحلول نهاية عام 2023، صادرت السلطات العراقية كمية من الكبتاجون 30 مرة أكثر مما كانت عليه في عام 2019، مع

مصادرة أكثر من 4.1طن من الأقراص في عام 2023 وحده.وقالت الوكالة: "إن العراق معرض لخطر أن يصبح عقدة ذات أهمية متزايدة في النظام البيئي لتهريب المخدرات الذي يمتد في الشرق الأدنى والأوسط.

فقد وصلت خطورتها إلى تهديد الأمن ونشر الرعب وعدم الاستقرار الذي يصل إلى إزهاق الأرواح و نشر الجرائم والشغب، مما يشكل ذلك عائقاً نحو تحقيق التنمية، فلذلك نجد كافة المجتمعات دائماً ما تسعى لمكافحة هذه الظاهرة، والعمل للقضاء عليها، نتيجة لخطورتها على الفرد والمجتمع. فمن جراء ما يترتب على تعاطي المخدرات آثار اقتصادية سواء على مستوى " الفرد أو المجتمع " يتضح بأن تعاطيها والإدمان عليه من الأسباب الأساسية والفعالة التي تؤدي بالفرد إلى حالة الإفلاس والفقر والتشرد، بخلاف تأثيرها على زيادة معدلات وقوع الجريمة، بخلاف دورها في التأثير على معدلات الإنتاجية والدخل، والتأثير على معدلات الاستهلاك، وهروب الأموال للخارج، مما يقف ذلك حائلاً أمام برامج التنمية الاقتصادية على مستوى المجتمع . فحتي يتم التغلب على الأضرار والاثار السلبية الناتجة عن تعاطي المخدرات، فأن الأمر يستلزم ضرورة تكثيف الجهود على مستوى كافة قطاعات الدولة من أجل مواجهة هذا الأمر، والحد من خطورته الاقتصادية على الفرد والمجتمع. بالإضافة إلى دور الدولة في تحديد وتخصيص برامج لإعادة تأهيل الأفراد مرة أخرى وإعادة دمجهما في المجتمع، مما يؤدي إلى التأثير على الاقتصاد، وزيادة ميزانية الدولة فيما يتعلق بالسجون ومراكز إعادة التأهيل والتدريب. ونتيجة إلى توسع ظاهرة المخدرات سواء المتاجرة بها أو تعاطيها ، فإنها تلقي ثقلا وعبئا باهظ التكلفة على عاتق الفرد والمجتمع والاقتصاد الوطني.

سيناريوهات إعلامية لتداعيات انهيار النظام السوري.

تدخل سوريا مرحلة انتقالية محفوفة بالتحديات بعد سيطرة المعارضة المسلحة على العاصمة دمشق بتاريخ 8 ديسمبر 2024، وما ترتب على ذلك من تغيير النظام السياسي السابق. ويُتوقع أن يكون للدول العربية دور فاعل في التأثير على مسار الأحداث، وإن تفاوتت مواقفها تجاه عملية الانتقال السياسي. وفي هذا السياق، يُعد العراق من أكثر الدول المتأثرة بتحولات سوريا، بالنظر إلى الروابط التاريخية والجغرافية والسياسية الوثيقة بين البلدين. كما يشير (السامرائي، 2024) إلى أن سقوط النظام السابق يحمل تداعيات عميقة على العراق، إذ تتراوح بين التحديات والمخاطر من جهة، والفرص لإعادة تشكيل المشهد الإقليمي من جهة أخرى، بما يعزز مصالح العراق الاستراتيجية. وتتمثل أبرز المخاوف في إمكانية حدوث فراغ أمني على الحدود المشتركة، الأمر الذي قد يؤدي إلى تصاعد نشاط الجماعات المسلحة

وشبكات تهريب المخدرات، ما يتطلب مقاربات أمنية وسياسية متوازنة لضمان استقرار البلاد في ظل تطورات الإقليم.

إن طبيعة المرحلة المقبلة تحتم على العراق تبني سياسات مدروسة تقوم على التوازن بين الضغوط الإقليمية والدولية، والحفاظ على استقلالية قراره السياسي، مع العمل على تعزيز التعاون الإقليمي بما يدعم الأمن والاستقرار في المنطقة.

أولاً: سيناريو زيادة التهديدات الأمنية على العراق

من الناحية الأمنية، يُتوقع أن تستغل الجماعات المتطرفة هذا الفراغ لإعادة تموضعها، مما يهدد استقرار العراق ويؤجج الصراعات الطائفية. كما أن الفوضى قد تؤدي إلى تعزيز نفوذ شبكات التهريب، مما يزيد من التحديات الأمنية والاجتماعية داخل العراق.

أما على المستوى السياسي، فإن العراق قد يجد نفسه أمام ضغوط دولية وإقليمية لاتخاذ مواقف تتماشى مع مصالح القوى الكبرى، مثل الولايات المتحدة، التي تسعى لإحكام السيطرة على المنافذ الحدودية السورية.

ومن الناحية الاقتصادية، قد يتأثر العراق بتعطيل مشاريع إقليمية مثل طريق الحرير الصيني، مما يزيد من كلفة العمليات التجارية ويضعف مكانته كمركز إقليمي.

ثانياً: سيناريو زيادة تجارة المخدرات في العراق.

أصبح الاتجار بالمخدرات أحد أشكال الجرائم المنظمة العابرة للحدود، حيث أصبحت هذه الجريمة تشكل تحدي لأجهزة العدالة الجنائية لكافة الدول، وذلك بعد انفتاح الاقتصادي، وظهور حرية التجارة، وتلاشي للحدود والحواجز بين الدول، ولذلك فنجد بأن الوضع في العراق أصبح مشكلة انتشار المخدرات تصل إلى حدود قياسية فيما يتعلق بنسب التعاطي بين الشباب، وانتشار تجاراتها داخل البلاد، ومما زاد في خطورة الوضع هو تحول العراق من دولة ممر للمخدرات إلى دولة استهلاك وإنتاج للمواد المخدرة، وعلى الرغم من إن تفاقم هذه المشكلة حدث نتيجة إلى الانهيار ا لكبير التي حدث مع سقوط النظام العراقي في 2003 جراء الاحتلال الأمريكي، وعدم أحكام السيطرة على منافذ البلاد، كالحدود الجنوبية مع إيران التي تعد المصدر الأول لعبور المخدرات للعراق. (علي، 2022،ص 8)، ونتيجة لذلك فأن الاتجار بالمخدرات تعد من الظواهر التي تقلق العراق بأجهزتها الأمنية المختلفة ودائماً ما تبذل العديد من الجهود من أجل مكافحة هذه الظاهرة حيث أن انتشارها يؤدي إلى إصابة المجتمع بكافة اطيافه.

وفي ظل ما تقوم به سوريا من دور كبير في إنتاج وتهريب المخدرات، فهي من الدولة المنتجة لتلك المواد بشكل كبير، فلذلك أصبح هناك مخاوف بشأن سقوط النظام السوري السابق على زيادة تجارة المخدرات في العراق، خاصة وأن النظام السابق كان يلعب دورًا

محوريًا كمركز إنتاج وتوزيع وترويج هذه المواد الخطيرة. فكان النظام يستغل هشاشة الحدود الإقليمية مع دول الجوار وخاصة العراق والأردن لتغذية سوق المخدرات في المنطقة، وإرسال شحنات الكبتاغون إلى العديد من الدول وخاصة دول الخليج، رغم النفي الرسمي لأي دور في تصنيع الكبتاغون، ظهرت بعد سقوط النظام السياسي السابق في سوريا دلائل إعلامية تفيد بوجود منشآت تُستخدم لإنتاج هذه المادة، مع تداول مشاهد تشير إلى امتلاك بعض الجهات الفاعلة داخل البلاد لخطوط تصنيع نشطة. ويُعتقد أن الاتجار بالكبتاغون شكّل مصدرًا هامًا للتمويل في ظل التحديات الاقتصادية، ما ساعد على توسّع شبكات التجارة عبر الحدود.

في الوقت نفسه، تشير تقارير إلى امتداد هذه التجارة إلى دول الجوار، من بينها العراق، الذي يُواجه تحديات متزايدة في ضبط شبكات التهريب العابرة للحدود، وخصوصًا تلك التي تتجه نحو تركيا ودول الخليج. وتُدار هذه العمليات غالبًا عبر شبكات معقدة تضم أطرافًا متعدّدة، بعضها ينشط في بيئات غير مستقرة سياسيًا وأمنيًا. وتثير هذه التطورات مخاوف جدّية بشأن انعكاسات المرحلة الانتقالية في سوريا على الواقع الأمني في العراق، لا سيّما في ما يتعلق بتزايد نشاط تجارة المخدرات، وهو ما يتطلب مراجعة السياسات الوقائية وتعزيز التنسيق الإقليمي لمواجهة هذا التحدي بما يُسهم في حماية الأمن المجتمعي دون الانزلاق إلى التصنيفات السياسية أو الهوياتي، ويرجع ذلك للعديد من الأسباب التي يمكن حصرها في التالي.

– إن انهيار النظام السوري يؤدي إلى انخفاض السيطرة على الحدود بين سوريا والعراق، مما يسهل دخول المخدرات إلى العراق.

– زيادة الطلب على المخدرات، فنتيجة لحالة الاضطرابات السياسية والاقتصادية في العراق يمكن أن تؤدي إلى زيادة الطلب على المخدرات.

– انهيار النظام السوري يمكن أن يؤدي إلى توسع شبكات تجارة المخدرات في المنطقة.

إلا أن الواقع أثبت عكس ذلك فقد اعلنت وزارة الداخلية العراقية توقيع مذكرة تعاون بين العراق وسوريا لأمن الحدود ومكافحة المخدرات وجاء الإعلان عن توقيع مذكرة التعاون عبر الموقع الرسمي لوزارة الداخلية العراقية، عقب مؤتمر صحفي مشترك عُقد اليوم، الأحد 12 من أيار2024 ، بمقر الوزارة. أوضح وزير الداخلية السوري، بحسب ما نقلت الوزارة، أن التعاون كان مثمرًا ونتج عنه ضبط شبكات لتهريب المخدرات وضبط كميات منها، موضحًا أن عملية مكافحة المخدرات لا تجري من جهة واحدة. كما أعلن العراق في أكثر من مناسبة عن ضبطه لشحنات من المخدرات قادمة من سوريا .وشمل التعاون، وفق البيان، عددًا من المجالات الأمنية أبرزها مكافحة المخدرات وضبط الحدود الدولية وتسليم المطلوبين ومكافحة الجريمة المنظمة وغسيل الأموال وتسليم المطلوبين للقضاء(.

ثالثاً: سيناريو زيادة الجريمة المنظمة في العراق

قد أحدثت التطوّرات الأخيرة في سوريا، بما في ذلك سقوط نظام الأسد، وفشل إيران في قمع تقدّم المتمرّدين نحو دمشق والانسحاب اللاحق لوكلائها من البلاد، موجات صدمة في العراق المجاور، كما أنه مع احتمال ضعف النفوذ الإيراني في سورية نتيجة سقوط الأسد، قد تزيد إيران من تدخلها في العراق لتعويض هذا الفقدان، ما قد يؤدي إلى تصاعد التوترات داخل العراق بين المكونات السياسية والطائفية المختلفة حيث قد يتأثر الداخل العراقي بشعور بعض الأطراف السياسية أو الطائفية بتهديد مماثل مما يؤدي ذلك إلى تصعيد الخطاب الطائفي، أو تزايد الاستقطاب السياسي، وقد تجد بعض الفصائل المتطرفة المسلحة في سقوط النظام السوري فرصة لتوسيع نفوذها في العراق، سواء من خلال نشر أفكارها أو من خلال تجنيد عناصر جديدة. (السامرائي، 2024)

فأن المخدرات تسهم في تمويل العديد من الأنشطة الإجرامية كالإتجار بالبشر والأسلحة وغسل الأموال، مما يؤدي إلى تآكل الاقتصاد الرسمي، وتهديد استقرار الأسواق والمؤسسات المالية. انهيار النظام السوري يؤدي إلى زيادة الجريمة المنظمة في العراق.

حيث تعتبر تجارة المخدرات بوابة رئيسية للجريمة المنظمة، فمن الممكن أن يتم استغلال الشباب المتعاطين وتحويلهم إلى أعضاء في شبكات إجرامية. كما أن الفوضى الأمنية على الحدود تُسهم في تسهيل عمليات التهريب، سواء للمخدرات أو للأسلحة والبشر، كما أن التصدي لهذه الظاهرة، تحتاج الحكومة العراقية إلى تعزيز السيطرة على الحدود، وزيادة النشاط ضد تجار المخدرات، وتوفير فرص اقتصادية للشباب للحد من استغلالهم من قبل العصابات .

المبحث الثالث: الدراسة الميدانية

أولاً: مجتمع وعينة الدراسة:

يتكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع الخبراء في مجال مكافحة المخدرات، علماء الاجتماع، والصحفيين المتخصصين في تغطية الشؤون الأمنية والإقليمية واستخدمت الدراسة أسلوب العينات العشوائية البسيطة من أجل الحصول على بيانات الدراسة وتم نشر الرابط الخاص بالاستبيان على كافة مواقع التواصل الاجتماعي الخاصة بأفراد مجتمع الدراسة وقد بلغ عدد أفراد عينة الدراسة 79 فرد وهم الذين قاموا بالإجابة على اسئلة استمارة الاستبيان الالكتروني

ثانياً: الأساليب الإحصائية:

قام البحث باستخدام البرنامج الإحصائي SPSS لتحليل بيانات الدراسة من خلال الأساليب الاحصائية التالية:

- معامل الفاكرونباخ لحساب مستوي ثبات أداة الدراسة
- معامل ارتباط بيرسون لتحديد مستوي الاتساق الداخلي وصدق أداة الدراسة وللتعرف على العلاقة بين متغيرات الدراسة
- النسب والتكرارات لوصف خصائص عينة الدراسة
- الوسط الحسابي والانحراف المعياري لوصف مستوي استجابة افراد عينة الدراسة لعبارات أداة الدراسة
- معادلة الانحدار الخطي البسيط لقياس الأثر بين متغيرات الدراسة

ثالثاً: أداة الدراسة

تكونت استمارة الاستبيان من قسمين يتضمن القسم الأول البيانات الشخصية لأفراد عينة الدراسة (الجنس، العمر، المؤهل العلمي، عدد سنوات الخبرة) ويشتمل القسم الثاني علي العبارات المتعلقة بمحور أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق ويشتمل على 5 عبارات ومحور الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق ويشتمل على 5 عبارات وتم استخدام مقياس ليكرت ذو الخمس درجات في الإجابة على عبارات الدراسة

جدول (1) طريقة تصحيح مقياس ليكرت

التدريج	موافق بشدة	موافق	محايد	غير موافق	غير موافق بشدة
الوزن	5	4	3	2	1
قيمة المتوسط الحسابي	5-4.20	4.19 – 3.4	3.39 – 2.60	2.59 – 1.80	1.79 – 1
مستوى درجة التأثير	مرتفع جدا	مرتفع	متوسط	منخفض	منخفض جدا

رابعاً: صدق أداة الدراسة

تم حساب صدق عبارات استمارة الاستبيان من خلال القيام بحساب قيمة معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل عبارة والدرجة الكلية للمحور التي تنتمي إليه العبارة وذلك لتحديد مستوي الاتساق الداخلي لأداة الدراسة وتبين أن جميع معاملات الارتباط لجميع عبارات استمارة الاستبيان كانت ذات دلالة إحصائية عند مستويات معنوية (0.01) وهذا يعني أن الأداة تتمتع بمستوي صدق مرتفع وهي صالحة لأغراض الدراسة.

ثبات أداة الدراسة

تم حساب معامل ألفا كرونباخ لعبارات محاور الاستبيان وكانت النتائج كما يلي:

جدول (2) معامل الثبات لمحاور استمارة الاستبيان

المحاور	معامل الفا كرونباخ	عدد العبارات
أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق	0.747	5
الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق	0.679	5
إجمالي استمارة الاستبيان	0.837	10

يتبين أن قيمة معامل الثبات Alpha وهي أكبر من 0.7 لجميع محاور استمارة الاستبيان مما يؤكد على صلاحية وارتباط عبارات محاور استمارة الاستبيان وارتفاع مستوي ثبات أداة الدراسة مما يسمح باستخدام الأداة لغرض الدراسة.

خصائص عينة الدراسة

جدول (3) توزيع عينة الدراسة وفقا للخصائص للشخصية

الخصائص	الفئات	العدد	النسبة %
الجنس	ذكر	61	77.2
	أنثي	18	22.8
العمر	أقل من 30 سنه	21	26.6
	من 30 سنة إلى أقل من 40 سنة	24	30.4
	من 40 سنة إلى أقل من 50 سنة	19	24.1
	50 سنه فأكثر	15	19.0
المؤهل العلمي	بـــكالوريوس	44	55.7
	مـــاجستير	21	26.6
	دكـــتوراه	14	17.7
عدد سنوات الخبرة	أقل من 5 سنوات	15	19.0
	من 5 سنوات إلى اقل من 10 سنوات	29	36.7
	من 10 سنوات إلى اقل من 15 سنة	22	27.8
	15 سنة فأكثر	13	16.5

نتائج الإجابة عن أسئلة الدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الأول والذي ينص على " ما أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور ما أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق وللمحور ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
أدى انهيار النظام السوري إلى عدم وجود دعم أمني لشبكات تهريب المخدرات بين سوريا والعراق	4.203	0.883	1	مرتفع جدا
ساهم انهيار النظام السوري إلى توسع شبكات تجارة المخدرات في المنطقة بين سوريا والعراق	4.025	0.800	4	مرتفع
أدى انهيار النظام السوري إلى انخفاض حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق نتيجة زيادة حالة الطوارئ على الحدود السورية العراقية	4.063	0.852	3	مرتفع
ساهم انهيار النظام السوري في انخفاض انتاج المخدرات في سوريا مما أدى لانخفاض حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق	4.101	0.691	2	مرتفع
ساهم انهيار النظام السوري في زيادة الطلب على المخدرات في المنطقة	3.975	0.698	5	مرتفع

تم ترتيب عبارات محور أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (أدى انهيار النظام السوري إلى عدم وجود دعم أمني لشبكات تهريب المخدرات بين سوريا والعراق) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 4.203 وانحراف معياري 0.883 وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (ساهم انهيار النظام السوري في زيادة الطلب على المخدرات في المنطقة) هي أقل العبارات اهمية بقيمة 3.975 وانحراف معياري 0.698 وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات محور أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق تبين أن عبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع جدا وأربع عبارات في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.073 بانحراف معياري 0.785 وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الثاني والذي ينص على " ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعبارات محور ما هي الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق وللمحور ككل وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (5) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والترتيب ومستوي الموافقة على عبارات محور الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق

العبارة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الترتيب	مستوي الموافقة
العمل على تعزيز الجهود للسيطرة على الحدود العراقية مع الدول المجاورة	3.987	0.742	4	مرتفع
الاهتمام بزيادة وعي افراد المجتمع بضرورة مكافحة المخدرات في العراق	4.063	0.740	3	مرتفع
العمل على توفير فرص العمل للشباب لاستغلال قدراتهم بشكل أفضل	3.886	0.891	5	مرتفع
الاهتمام بعقد اتفاقيات امنية بين العراق والدول المجاورة لزيادة جهود مكافحة المخدرات	4.253	0.630	1	مرتفع جدا
الاهتمام بالتجارب العالمية في مجال مكافحة المخدرات وتطبيق ما يتفق مع البيئة العراقية	4.190	0.601	2	مرتفع

تم ترتيب عبارات محور الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق من حيث درجة الأهمية النسبية (قيمة المتوسط الحسابي الأكبر) من وجهة نظر عينة الدراسة تبين أن عبارة (الاهتمام بعقد اتفاقيات امنية بين العراق والدول المجاورة لزيادة جهود مكافحة المخدرات) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 4.253 وانحراف معياري 0.630 وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (العمل على توفير فرص العمل للشباب لاستغلال قدراتهم بشكل أفضل) هي أقل العبارات اهمية بقيمة 3.886 وانحراف معياري 0.891 وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات محور الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق تبين أن عبارة واحدة في مستوى الموافقة المرتفع جدا واربع عبارات في مستوي الموافقة المرتفع مما يوضح ارتفاع مستوى الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة

حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.076 بانحراف معياري 0.721 وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة

نتائج الإجابة عن السؤال الرئيسي والذي ينص على " ما هو تأثير انهيار النظام السوري على جهود مكافحة المخدرات في العراق؟"

للإجابة عن هذا السؤال تم استخدام معادلة الانحدار البسيط ومعامل الارتباط بيرسون وجاءت النتائج كما يلي:

جدول (6) نتائج نموذج الانحدار الخطي البسيط لتأثير انهيار النظام السوري على جهود مكافحة المخدرات في العراق

ملخص النموذج Model Summary					
معامل الارتباط R		معامل التحديد R^2		معامل R^{-2} Adjusted	
0.733		0.538		0.532	
تحليل التباين ANOVA					
النموذج		مجموع المربعات	درجات الحرية Df	متوسط المربعات	F	Sig F
الانحدار Regression		243.510	1	243.510	89.672	0.000
الباقي Residual		209.098	77	2.716		
المجموع Total		452.608	78			
المتغير التابع	النموذج	B	الخطأ المعياري	Beta	T	Sig T
جهود مكافحة المخدرات في العراق	الثابت Constant	7.430	1.380		5.384	.000
	انهيار النظام السوري	.636	.067	.733	9.470	.000

المصدر: من إعداد الباحث استنادا إلى التحليل الإحصائي باستخدام برنامج SPSS

يتبين من الجدول (6) وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين انهيار النظام السوري وجهود مكافحة المخدرات في العراق عند مستوى معنوية 0.05 ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لانهيار النظام السوري على جهود مكافحة المخدرات في العراق حيث كانت قيمة (Sig F) = 0.000 وهي قيمة أقل من 0.05 أي أن قيمة F المحسوبة أكبر

من قيمة F الجدولية واتضح ان المتغير المستقل (انهيار النظام السوري) يفسر 53.8 % من التغيرات التي تحدث في المتغير التابع (جهود مكافحة المخدرات في العراق) وان باقي التغيرات ترجع لمتغيرات اخري لم تدخل في النموذج وتبين أن كلما ازداد مستوى انهيار النظام السوري بمقدار 1 % ازداد مستوى جهود مكافحة المخدرات في العراق بمقدار 0.636% وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدراسة

نتائج الدراسة

1. ارتفاع مستوى أثر انهيار النظام السوري على حركة تهريب المخدرات بين سوريا والعراق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.073 بانحراف معياري 0.785 وهو ما يجيب عن السؤال الأول للدراسة
2. ارتفاع مستوى الإجراءات التي يمكن اتخاذها لزيادة جهود مكافحة المخدرات في العراق من وجهة نظر أفراد عينة الدراسة حيث بلغت قيمة المتوسط الحسابي 4.076 بانحراف معياري 0.721 وهو ما يجيب عن السؤال الثاني للدراسة
3. وجود علاقة ارتباط طردية قوية ذات دلالة إحصائية بين انهيار النظام السوري وجهود مكافحة المخدرات في العراق عند مستوي معنوية 0.05 ويتبين وجود أثر طردي ذي دلالة إحصائية لانهيار النظام السوري على جهود مكافحة المخدرات في العراق وتبين أن كلما ازداد مستوى انهيار النظام السوري بمقدار 1 % ازداد مستوى جهود مكافحة المخدرات في العراق بمقدار 0.636% وهو ما يجيب عن السؤال الثالث للدراسة .
4. تبين أن عبارة (أدى انهيار النظام السوري إلى عدم وجود دعم أمني لشبكات تهريب المخدرات بين سوريا والعراق) هي أكثر العبارات أهمية بقيمة 4.203 وانحراف معياري 0.883 وبدرجة موافقة مرتفعة جدا بينما كانت العبارة (ساهم انهيار النظام السوري في زيادة الطلب على المخدرات في المنطقة) هي أقل العبارات اهمية بقيمة 3.975 وانحراف معياري 0.698 وبدرجة موافقة مرتفعة وعند دراسة عبارات محور أثر انهيار النظام السوري.
5. استنتج الباحث هناك علاقة قوية في التأثير على مستوى دول الجوار وخاصة العراق في موضوع المخدرات وتأثيرها على العراق .
6. استنتج الباحث هناك مباحثات قوية بين البلدان المجاورة من أجل الحد من انتشار المخدرات .

التوصيات

1. الاهتمام بعقد اتفاقيات امنية بين العراق والدول المجاورة لتعزيز جهود مكافحة المخدرات .

2. الاهتمام بتعزيز الحالة الأمنية على الحدود السورية العراقية .
3. الاهتمام بقيام الحكومة العراقية بالعمل على توفير فرص العمل للشباب .
4. العمل على زيادة مستوى وعي أفراد المجتمع بأضرار المخدرات على المجتمع .

المصادر.

- معهد السياسة والمجتمع، مجلس الشرق الأوسط للشئون الدولية، (2025)، سوريا ما بعد الأسد: السيناريوهات والديناميات الإقليمية، تقرير حول ورشة العمل، https://politicsociety.org/

- فحام، فارس،(2022)، المخدرات في سورية (الإنتاج والتهريب والأهداف)، مركز جسور للدراسات.

- نجات، علي، (2022)، انعكاسات الأزمة السورية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية، مركز البيان للدراسات والتخطيط

- مركز الحوار السوري، (2022)، تقرير تحليلي تجارة المخدرات في سوريا؛ ورقةٌ لإعادة تدوير نظام الأسد " الوحدة المجتمعية"، https://sydialogue.org/%D8%AA%D8

- الاقتصاد السوري في الحرب، الكبتاغون والحشيش ودولة المخدرات السورية، مركز التحليلات العملياتية والأبحاث: file:///C:/Users/AHMEDSHEHATA/Down

- عجيلات، عبد الباقي، (2018)، مخاطر المخدرات، محاضرات مطبوعة الدعم البيداغوجي موجهة لطلبة السنة الثالثة تخصص التاريخ، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد لمين دباغين سطيف 2.

- محمد البنا، زياد جمال القصاص، وآخرون، (2023)، الأزمة السورية:(2011_2022) والصراع الإقليمي والدولي في المنطقة – دراسة في الأصول وآليات إدارة الصراع ، المركز الديمقراطي العربي، مقال منشور على الموقع الإلكتروني https://democraticac.de/?p=87505

- زحلوق، أميرة عبد السلام، (2024)، الآثار الاجتماعية والاقتصادية لظاهرة تعاطي المخدرات لدى الشباب، مجلة القرطاس للعلوم الانسانية والتطبيقية، العدد 24، مج 2.

مهنا، باسل محسن، حسناوي، منتظر عبد المنعم، (2023)، الأزمة السورية وأثرها على أمن العراق، مجلة مركز استوديوهات القهوة، العدد 69، ج2.

–هويدي، أسامة حسين، حسن، مرتضي قاسم ، (2024)، المخدرات وآثارها السلبية على الفرد والمجتمع: دراسة قانونية واجتماعية، مجلة الريادة للمال والأعمال، مج 5.

علي، حسين عبد لله، (2022)، ظاهرة المخدرات في العراق بين الاتفاقيات الدولية والقانون الوطني، مركز البحوث للدراسات والنشر، ع288.

- السامرائي، علي، (2024)، سقوط الأسد والانعكاسات المحتملة على العراق، التقرير العربي، https://arabreport.net/.

- جوزيف ضاهر، نزار أحمد، وسلوان طه، (2022)، التهريب بين سوريا ولبنان، ومن: سوريا إلى الأردن تطوّره وشبكاته المحلية، https://cadmus.eui.eu/bitstream/handle

-الحسناوي، منتصر صباح، (2025)، الانعكاسات الجيوبوليتيكية لسوريا بعد الأسد وتأثيرها على العراق والمنطقة، مركز حمورابي للبحوث والدراسات الاستراتيجية.

- مذكرة تعاون سورية- عراقية لضبط الحدود والمخدرات 12 - من أيار 2024 (واع) وكالة الأنباء العراقية، https://www.enabbaladi.net/699233/